

التعريف بالكاتب : ولد توفيق الحكيم في الأسكندرية عام 1898 في عائلة متربة و هناك شغف بالمسرح ، وأخذ يتردد على أعمال الفرق المسرحية ، أرسل إلى فرنسا لدراسة الحقوق و لكنه قضى تلك الفترة هناك يتغلب بين المسارح و المتاحف بعد الحكيم كاتب أول مسرحية عربية ناضجة بمعايير النقد الحديث (أهل الكهف 1933)

توفي عام 1987 في الأسكندرية بعد أن ترك نحو 100 مسرحية و 62 كتابا ترجم أغلبها.

مصدر المسرحية : قصة أهل الكهف في القرآن الكريم .

الإتجاه الأدبي : المسرح الذهني .

الشكل المسرحي : المأساة (الtragida) .

أفكار المسرحية : 1- استيقاظ أهل الكهف و شكهم في مدة نومهم .

2- التأكد من طول الفترة من تغير هويتهم .

3- الرغبة في مواصلة الحياة .

4- سر الكنز و موقف أهل المدينة و أهل الكهف .

5- موقف ي مليخا من تغير الزمن . 6- الخطاب المنافقان بين ي مليخا و مرنوش .

7- الفرار من الحياة .

خصائص المسرح الذهني لـ توفيق الحكيم :

- جعل الأشخاص رموزا لفكاره و ظهور الدال و المدلول في المسرحية .

- البناء المحكم لموضوع المسرحية

- النزعة الإنسانية السائدة في الصراع المأسوي .

- الحوار الممتع الذي يبرز الصراع النفسي .

- حسن الربط بين الشخصيات و الروابط التي تربطها .

عناصر المسرحية :

الأحداث : التي تصور نوم أهل الكهف و نومهم 309 عام ثم إستيقاظهم و اكتشافهم حقيقة ظروفهم و انقطاع

ماضيهم مما أدى إلى انقطاع مستقبلاهم

الشخصيات : ميشلينا و مرنوش و زيرا الملك الظالم و دقيانوس الراعي ي مليخا و قطمير و أهل المدينة .

الزمان : قبل الإسلام زمان حكم الملك الظالم الوثني دقيا نوس و بعده .

المكان : الكهف .

العقدة : إدراكهم أنهم في زمن غير زمانهم - مجئ الناس للكهف .

الحل : دخولهم الكهف مرة أخرى للموت بعد أن تأكروا من انقطاعهم عن ماضيهم .

تحاليل النص :

معاني المفردات و التراكيب :

** داخلي : ساورني و دخل في قلبي . * حليقاً : بدون شعر . ** مرسلة : طويلة مطافقة .

** يتدلّى : ينزل و ينساب . * أعهدنا : أنعود عليها . ** ارتاع : فزع .

** المبعثر : المفرق . ** الأشعث : المغرب . ** لبنتنا : أقمنا . ** يتلمس رأسه : يتحسس .

** يخيل لي : أتصور * اعتصم : احتمى . ** انقطع : توقف . ** صحا : استيقظ

** أساطير : حكايات خرافية . ** ريب : شك . ** مرهفاً الأذن : مدقاً السمع .

** عديدين : كثيرين . ** ناهضا بقوه : واقفا . * ويلنا : الهلاك لنا .

** دقيانوس : الملك الوثني . ** يلتمسوننا : يطلبوننا . و يبحثون عنا .

** نستوثق : نتأكد من منحنا الأمان . * ابرز : اظهر و اخرج . ** صه : اسم فعل أمر بمعنى اسكت

** فئة : جماعة(فأي) و جمعها فئات و فئون . ** المشاعل : المصابيح . ** يشع : يضئ و ينتشر .

** اللغط : الصوت و الجلبة غير المعروف و الجمع : الغاط . ** يتبيّن : يكشف و يرى .

** يتقهقر : يرجع . ** هلع : خوف و فزع . * أشباح : مفردها شبح و هو الخيال الذي لا يميز .

** ساهمون : ذاهلون . ** جامدون : ساكنون . ** لا يفهمون : لا يفهمون .

** عجل : بسرعة . ** قطمير : اسم ال *** . ** نيف : يزيد (من 3-9) .

** باد : هلك و زال (بيد) . ** طف : لف و تجول . ** نمكث : نبقي .

** يضيرك : يضرك . ** تحسبني : تظنني . ** واجدهم ملaciهم . * المفقود : الزائل و الضائع .

** شبه لك : خيل لك . * مس : جنون .

الأساليب و الجماليات :-

** العلاقة بين العنوان و النص : هناك ارتباط قوي بينهما من حيث المواقف من بداية المسرحية والتي دلت على الحيرة التي صاحبتهما من تبدل أحوالهم وعدم قدرتهم على تخيل ما حدث لهم ودخولهم الكهف حتى نهايتهما.

** و يحك : أسلوب للتعجب . ** أهذا كلام عاقل ؟ : استفهام للتعجب و الإنكار .

** أكثر من استخدام الأسلوب الإنساني :

-- لجذب القارئ و تشويقه .

-- لانه على شكل حوار و الحوار يقتضي استخدام هذا الأسلوب .

-- لأن أهل الكهف في موقف اختلاف .

** التنوع في استخدام الأفعال (الماضية - المضارعة - الأمر - المستقبلية) . لكن غلب عليه الفعل المضارع ليتعايش القارئ مع المسرحية.

** دلت النقاط (. . .) على كلام ممحوف : و ذلك لتحرير الذهن فيجعل القارئ أكثر تعائشًا مع النص .

** كثرة الإستفهام يدل على الغموض / التشويق / التعجب / الإضطراب .

** ناهضا فجأة : دلالة على هول الموقف و تحقق كلام ميليختيا وعلى تذكره لأهله .

** لن تمنعني قوة في الأرض : تحدي

** استخدام صه بدلًا من اسكت : صه تتناسب مع حالتهم النفسية التي هم عليه أما اسكت فحروفها تظهر أصوات فلا تتناسب مع الموقف و اسم الفعل أكثر مبالغة في الصمت

** مر هفا الأذن : للدلالة على رغبته في معرفة الأمر و لأن حواسه كانت حواسه جامدة ما عدا الأذن ليدقق للسمع .

** ناهضا بقوة : اضطراب (توقع شئ هائل سيحدث) .

** صفات ي مليخا : وفي - واقعي - القدرة على الإقناع .

** صفات مرنوش : منفائل - غير واقعي (يتهرب من الواقع) - التركيز على العقل .

** (فئة أخرى من الناس) و (فئة أخرى) دلالة على كثرة الناس و توافدهم .

** (اشباح ! الموتى ! الأشباح ! ...) و لم يقل (اشباح ... الأشباح) للدلالة على سماعهم عن حقيقة أهل

الكهف و لم يتصوروا بقاءهم لهذا الوقت .

** ساهمون جامدون : دلالة على الصدمة و الفزع التي كان عليها أهل الكهف .

شرح النص :

استيقظ أصحاب الكهف (مثلينيا و مرنوش و ي مليخا) من نوم عميق استغرق ثلاثة سنين و ازدادوا تسعًا فوجدوا أنفسهم جائعين فأرسلوا ي مليخا ليحضر لهم طعاما فرأى فارسا معه صيد فأعطاه النقود فأخذ الفارس قطعة منها و جعل يتأملها و يقلبها و ينكرها لأنها ضربت قبل ثلاثة و تسع سنوات .

و حسب الفارس أنه عثر على كنز و طلبها منه ، فظن ي مليخا أن الفارس به مس و خطف قطعة النقود منه ، و رجع إلى صاحبيه فراودهما الشك مما حكى ، و تحسّن كل منهما لحيته و شعره و أظافره و شکوا في المدة التي قضوها في الكهف و قدروها بأسبوع أو شهر و تسأّلوا كيف تستطيع الأجسام أن تبقى حية طوال هذه المدة ، و نسبوا ذلك إلى إرادة الله ثم هم مثلينيا يريد الخروج من الكهف متحديا الأسباب و النتائج .

و إذا بالناس كثرين يضجون بخارج الكهف ، طالبين الكنز و صاحبه فقد نشر الفارس الخبر بالمدينة ، و لكن لم يجبهم من بداخل الكهف خوفا منهم ، و أوقودا المشاعل و انطلقوا متوجلين داخله ، وما كاد الداخلون يتبنّون الثلاثة حتى يفروا هاربين و يصيّحون أشباح موته و يخرج الجميع ، و يفكّر الثلاثة في دهشة و هم لا يعلمون من أمر أنفسهم شيئاً فأخذوا يخرجون من الكهف فيجدون الناس يتحدّثون عنهم و يكتشف لهم أمرهم و يظهر سر المعجزة فيبرون أن بقاءهم في الحياة سيكون مثار فتنـة ، فرجعوا إلى كهفهم و طلّبوا من الله أن يقبض أرواحهم تكريماً لهم و تخلّداً لمعجزة الله الباهرة فيهم .

المناقشة :

س1: ما الفكرة التي يرمي إليها من خلال المسرحية (العنصر الفكري في المسرحية ؟

ج: قضية صراع الإنسان و الزمن و صورة الإنسان عندما يجد نفسه في زمان غير زمانه و يصل إلى قناعة أن بقاء الإنسان بما يمتلك من مقومات البقاء .

س2/ ما العنصر العاطفي في المسرحي ؟

ج/ الشعور بالأسنة الحقيقة حين يجد الإنسان نفسه يفقد كل ما يربطه بالحياة من مال و أهل و لا يستطيع التأقلم مع الحياة الجديدة كما في مأساة مرنوش و عجز الإنسان أمام الزمن و لذا ينسحب من الحياة .

س3/ ما جانب الخيال في المسرحية ؟

ج/ صورة الكهف و هيئة الفتية فيه و الناس على بابه - نظرة الفارس للعملة .

س4/ في الموقف السابق خطابان متناقضان ؟ و صفحهما .

ج/ يتضح التناقض من خلال ما دار بين ي مليخيا و مرنوش و عدم تصديق اعتقاد ي مليخيا و هو الصراع بين الحياة و الموت و أن العالم ليس عالمنا و أن عالمنا باد و لكن أين نحن الأن و تمسّك مرنوش بالحياة .

س5/ كيف تظهر المأساة في هذا المقطع (مستعينا بما جاء في تمهيد هذا المقطع) .

ج/ عندما يدخل عليهم يمليخيا عائداً بعد أن أدرك الحقيقة وأنهم في زمن غير زمانهم و عالم غير عالمهم وأنهم فقدوا كل شيء كان يربطهم بزمانهم [الغنم-الأهل والأبناء- الخطيبة

س6/ (الإتجاه العام في المسرحية يقرر أن الإنسان مرتبط بالحياة لوجود مقومات لتلك الحياة وبفقدانه تلك المقومات ينعدم إرتباطه بها) نقاش تلك العبارة السابقة .

ج/ إن ارتباط الإنسان بالحياة لوجود مقومات تلك الحياة وإنها فقد ينعدم ارتباطه بها وقد تتحقق هذا من خلال فقد كل منهم ما يربطه بالحياة فمترنوس خرج إلى الحياة ولم يجد بيته ولم يجد أولاده و يمليخيا مرتبط بعنه و تتحقق من فنائها أما ميشيلينا فقد الأمل عندما اكتشف أن حبيبته برسكا ماتت فأدركوا أن الإنسان إن انقطعت روابطه بالحياة صار عدما لأن الزمان غير زمانهم .

س7/ ما سبب شك الفتية في المدة التي قضوها في الكهف ؟

ج/ عندما تقودوا أحواهم فوجدوا كل ظروفهم قد تغيرت و لحاظهم و شعرهم و أظافرهم قد طالت .

س/ ماذا كان الناس يريدون من الكهف وما أثر ذلك على الفتية الثلاثة ؟

ج/ - كانوا يتصورون أن معهم كنزاً و يريدون أن يأخذوه منهم و يطلبون أن يخرج لهم صاحب الكنز .

- أصحابهم نوع من الفزع لأنهم اعتذروا أنهم رجال الملك الظالم دقيانوس جاءوا ليأخذهم و يعاقبوهم .

س8/ تحدث عن فلسفة الكاتب في هذا النص ؟

ج / تقوم فلسفة الكاتب على مبادئ منها :

- استعداد الإنسان للتضحية من أجل معتقداته و ثوابته بأعلى ما يمكن .

- لا يمكن للإنسان أن يعيش في هذه الحياة إلا بوجود ما يربطه بها .

س9/ يرى بعض الباحثين أن الحكيم يبيث أفكاراً انهزامية سلبية بهذه المسرحية من خلال تصويره فشل أهل الكهف في العودة إلى الحياة مرة أخرى . ما رأيك في ذلك ؟

ج/ إنه لم يوفق في ذلك وإن كان توفيق الحكيم له عذر في الحكم على الإنسان بالعجز عن التكيف وربط علاقات جديدة لأن الذي حكم عليهم أفراداً اقتصرت على وسيلة واحدة من المعرفة وقد سلباً أسباب البقاء .

س10/ ما أقوى الروابط التي تربط الإنسان بالحياة من خلال هذه المسرحية ؟

ج/ الناحية الاجتماعية ، و علاقته بمن حوله من البشر (الإنسان مدني بطبيعته) .

س11/ كيف كان الكاتب يبني أحداث مسرحيته ؟

ج/ وظف الزمن في بناء أحداث المسرحية كما وظف الحوار لإبراز الحالة النفسية :

1/ نوم أهل الكهف (ماضي) . 2- يقظة (حاضر) . 3- صدمة بعد معرفة زمن النوم (حاضر) .

س12/ (كان أهل الكهف في الجزء الأول يتحركون بالقارب نحو الماضي ، ثم إذا بهم يتحركون به نحو المستقبل و هم في مكانهم) وضح ذلك ؟

ج/ تحركوا نحو الماضي من خلال استعادة صورتهم أثناء قدمهم إلى الكهف بلا شعر طويل أو أظافر طويلة و تحركوا به نحو المستقبل في خطابهم عندما بدأوا يناقشون قضية خروجهم أو بقائهم في الكهف و مآصال حياتهم من تغيير و نهايتهم .

س13/ عين العنصر العقلي و العاطفي في المسرحية ؟

ج/ العنصر العقلي هي الفكرة التي يرغب الكاتب في التعبير عنها و تتمثل في المسرحية في ارتباط الإنسان بمكانه و زمانه

العنصر العاطفي هو الشعور الذي يرغب الكاتب في إثارته في الجمهور و يتمثل في المسرحية في مأساة مرنوش

الذي أفقدته الغفوة التي قضاها في الكهف كل ما يملك من مال و أهل .

س14/ استخلص سمة من سمات المسرح الذهني وردت في المسرحية ؟

ج/ الصراع الذهني المتمثل في قوة الرابطة التي يربط الإنسان بالحياة و التي تولد العلاقة بين الإنسان و ما حوله من مخلوقات ، فالقضية في هذا النص تحملت عبء الصراع و لم يكن هذا الأخير يتمحور حول شخصية محددة ، و هذا ما يميز الإتجاه الذهني عن غيره .

س15/ تعد هذه المسرحية من المسرحيات المأساوية لأنها تعالج قضية إنسانية عامة . وضح ذلك ؟

ج/ تعالج هذه المسرحية قضية الإنسان الذي يتحمل تبعات تمسكه بالمبدأ الذي يؤمن به ، و غالبا ما تكون تلك التبعات قليلة قد يدفع الإنسان حياته ثمنا لها - و هنا يظهر الجانب المأساوي من المسرحية .